

«الأنباء» التقت عدداً من الأطباء للتعرف على سبل الوقاية والعلاج أعراض «الإيبولا» تشبه «الإنفلونزا» وفي مراحل متقدمة يؤدي إلى النزيف

زينب أبوسيدو

إيبولا أو الحمى النزفية، هو المرض الأخطر، وتعمل منظمة الصحة العالمية وجميع دول العالم على اتخاذ إجراءات صارمة لمحاصلته، ومنع تحوله إلى وباء عالمي. ما فيروس إيبولا وما أعراضه وكيف يختلف عن الإنفلونزا وحمى التيفوئيد وغيرها وكيف يمكن الوقاية منه؟ أسئلة كثيرة تدور في ذهن كل واحد منا وأحياناً قد لا يجد الإجابة الشافية. «الأنباء» حملت هذه الأسئلة وطرحتها على عدد من الأطباء الاختصاصيين للتعرف على آرائهم وخصائصهم في الوقاية من هذا المرض الخطير. حيث أكد الأطباء الذين التقيناهم أنه من الصعب أحياناً التمييز بين أعراض فيروس إيبولا والأمراض المعدية الأخرى كالملازيا والحمى التيفوئيد والتهاب السحايا. وهذا ما يجعل التعرف على هذا المرض في بداياته أمراً حيوياً ومهما لإنقاذ المريض. وهو ما دفع المؤسسات الصحية وعلى رأسها وزارة الصحة إلى إصدار قرارات توصي بشدة اتخاذ إجراءات محددة لحماية المواطنين والمواطنين من خطر هذا الفيروس. وحماية البلاد من وصول المرض إليها. فإلى التفاصيل:

د. محمد البدر



د. البدر:
الإيبولا يصيب الفرد بالحمى والوهن الشديد وآلام في العضلات والصداع والتهاب الحلق

د. غازي عثمان



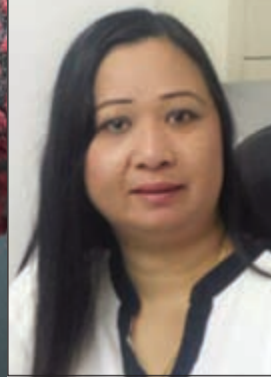
د. عثمان: يعتبر مرضى الإيبولا يصيب الفرد بالأمراض المزمنة وكبار السن الأكثر عرضة للإصابة لضعف المناعة لديهم

د. نسرين الخطيب



د. الخطيب: يمكن للطفل أن يصاب بالفيروس في أي عمر لكنه في الأشهر الأولى يكون لديه مناعة

د. غرانتوس



د. غرانتوس: ينتقل الفيروس بين البشر عن طريق الحيوانات المفترسة. ومن شخص إلى آخر بالاتصال المباشر



المختبرات المرجعية المعتمدة من منظمة الصحة العالمية، ويجب التنسيق المسبق مع تلك المختبرات الدولية مع أرفاق نموذج الفحص المخبري متضمناً الرقم الدولي للمريض والبيانات الشخصية والعمليات السريرية والوبائية عن الحالة على أن تتم متابعة النتائج والتشخيص وإبلاغ الجهة العلاجية نتيجة التشخيص.

التعامل مع الحالات المشتبه فيها

وفي إطار الحديث عن القرار، أوضحوا أنه الرمز لجميع الإطباء والعاملين عند الاشتباه بحالات المرض الحرج على وضع آلية فاعلة لسرعة استقبال وفرز وعزل الحالات المشتبه فيها وفق سياسة العزل المعتمدة والتبليغ الفوري عن الحالات المشتبه فيها ولقسم منع العدوى والصحة الوقائية لتطبيق الإجراءات المطلوبة على أن يتم علاج حالات إيبولا وفق بروتوكول العلاج المعتمد من الأقسام العلاجية التابعة لها الحالة، مع تخصيص فريق مدرب لعلاج الحالات أو التنسيق مع الفريق العلاجي.

كما يجب عمل كشف لتسجيل أسماء جميع الأفراد الزائرين للمختبر لحالات الصحة والتابعة من قبل أقسام الصحة الوقائية فور التبليغ، ووضع آلية فاعلة لفحص درجات حرارة العاملين على رعاية الحالات بشكل يومي. كما اتخذت الوزارة إجراءات لمنع العدوى منها تخصيص طاقم طبي محدد من كل جهة علاجية.

استقبال المرضى
كما يتم استقبال المرضى المصابين بأعراض مرض فيروس إيبولا في منطقة معدة خصيصاً لاستقبالهم وتكون من ضمن المباني الملحقة بالمستشفى ومتصلة عن باقي المستشفى.

وتوضع إرشادات للمرضى عند مدخل الاستقبال للتنبيه على المصابين بأعراض الفيروس بضرورة التوجه إلى المنطقة المخصصة، ولا يستخدم هذا المكان بواسطة المرضى الآخرين أو الزوار أو فريق العاملين الآخرين بالمستشفى.

ويجب أن يحتوي المكان على أقل أثاث ممكن ويؤخذ بمطالبات غسيل الأيدي وحوايات النفايات بغطاء للتخلص من النفايات بها أكياس مع ضرورة تواجدها طبيب من الاستقبال، على أن يتم تنظيف المكان بحيث يسمح بمسافة تساوي أو تزيد على متر بين مرضى الانتظار. كما يجب تنظيف وتطهير المكان والمرات التي ينتقل فيها المرضى حسب سياسة التطهير المعتمدة بشكل متكرر. كما حرص القرار على إجراءات احترازية لمنع العدوى، وإجراءات للتدخل العلاجي السريع والإسعاف الطبي، إضافة إلى إجراءات احترازية لمنع الوفاة من دول موبوءة.

والحمى التيفوئيدية والتهاب السحايا.

أعراض الإيبولا

وأضافت: تتمثل الأعراض والعلامات في الحمى والتهاب الحنجرة وآلام العضلات والصداع ومن ثم القيء والإسهال والنزيف الذي يأتي في الغالب مع قصور الكبد والكلى، وفي الوقت الحالي يصاب بعض المرضى بالنزيف الداخلي والخارجي. أما عن المؤشرات المخبرية لمرض الإيبولا، فأوضحت غرانتوس أنها تشمل انخفاض عدد الصفائح الدموية، وفي البداية ينخفض عدد كرات الدم البيضاء عن طريق زيادة انزيمات الكبد.

وتأكد تشخيص الإصابة بمرض فيروس الإيبولا عن طريق الكشف عن RNA الفيروسي، والكشف عن البروتينات، والكشف عن البروتينات عن طريق الانزيمات. بالنسبة للاسعافات الأولية في هذه الحالة تكون عن طريق الرعاية الدائمة مع تعويض السوائل عن طريق الفم والأوردية، وعلاج الأعراض المحددة لتحسين الاعاشة وليس هناك علاج محدد لمرض فيروس الإيبولا. وكذلك



بدأ فيروس إيبولا في أفريقيا وتسبب في وفاة أكثر من 4500 شخص

ما مرض فيروس الإيبولا؟

● مرض فيروس الإيبولا المعروف سابقاً باسم حمى الإيبولا النزفية، هو مرض وخيم يصيب الإنسان وغالباً ما يكون قاتلاً. وينتقل الفيروس إلى الإنسان من الحيوانات البرية وينتشر بين صفوف التجمعات البشرية عن طريق سريان من إنسان إلى آخر.



الأمر الرئيسية التي يجب أن نتجها لحماية أنفسنا وأطفالنا من الإصابة بالأمراض كالغسيل المتكرر للأيدي والابتعاد عن الأماكن المكتظة وعدم إرسال الطفل إلى الحضانة أو المدرسة إذا كان مريضاً أو عليه أعراض البرد، حتى لا يتسبب في عدوى الأطفال الآخرين، إضافة إلى حاجة الطفل المريض إلى الراحة والعناية في البيت حتى يتماثل للشفاء بسرعة ولا يصاب بأعراض أخرى قد تكون سبباً في تعقيد الحالة وحدوث مضاعفات للمريض.

يؤدي لتضخم الغدد

وحول علاقة فيروس إيبولا بالعدوى، أوضح أنه قد يؤدي إلى تضخم الغدد اللمفاوية لاصابتها بالفيروس وكيفية اشتباهه في أن طفلاً مصاباً بإيبولا وليس أنفلونزا، قالت استشاري ورئيس قسم الأطفال بالعناية المركزة في مستشفى رويال حياة د. نسرين الخطيب: في البداية تكون الأعراض متمثلة تبدأ بالحمى، النشلة والحرارة لكنها تتطور بسرعة وبشدة وتظهر أعراض جديدة مثل الطفح الجلدي، الغثيان، الترجيع، والإسهال والذي قد يحتوي على دم أيضاً، والوقاية من الفيروسات من

ووضحت الخطيب أن الطفل يصاب بالفيروس في أي عمر لكن لا شك أن الطفل في الأشهر الأولى تكون لديه مناعة تنتقل من الأم إلى الطفل أثناء الحمل من خلال المشيمة، وتعتبر الرضاعة الطبيعية ضرورية

في البداية أوضح استشاري الجهاز التنفسي في إترناشيوال كلينك د.محمد البدر أن مرض فيروس إيبولا المعروف قبلاً باسم حمى إيبولا النزفية، هو مرض وخيم، يصيب الإنسان وغالباً ما يكون قاتلاً.

وأضاف أن حمى الإيبولا النزفية مرض فيروسي حاد ووخيم يتميز غالباً بإصابة الفرد بالحمى والوهن الشديد والآلام في العضلات والصداع والتهاب الحلق، ومن ثم القيء والإسهال، وظهور طفح جلدي، واختلال في وظائف الكلى والكبد والإصابة في بعض الحالات بنزيف داخلي وخارجي على حد سواء.

وتظهر النتائج المخبرية انخفاضاً في عدد الكريات البيضاء والصفائح الدموية وارتفاعاً في معدلات إفراز الكبد للانزيمات.

وقال د.البدر: أن المرض في بدايته يشبه أعراض مرض فيروسي آخر ولا يختلف كثيراً عن الأنفلونزا، ولكن مع مرور الأيام يزداد المرض شدة ويظهر النزيف العلاقة الغارقة للمرض، وربما يعتبر تاريخ السفر إلى الأماكن الموبوءة والاختلاط بأشخاص تظهر عليهم أعراض المرض من أهم النقاط التي تفرق المرض عن غيره في بداية الإصابة.

وأوضح أنه لا يصيب الجهاز التنفسي لأنه لا ينتقل عن طريق الهواء، بل ينتقل من خلال ملابس إفرازات المريض المحملة بالفيروس ومن ثم يهاجم الجهاز المناعي ويؤدي إلى التهابات شديدة في مختلف أعضاء الجسم، مثل الكبد والكلى. وبين أن فترة الحضانة تمتد إلى 21 يوماً وتظهر الأعراض في الغالب خلال فترة تتراوح بين 8 و10 أيام من الإصابة.

لا علاج ولا لقاح

وقال د.البدر: إن الحالات المرضية الشديدة تتطلب توفير رعاية دائمة مكثفة للمرضى الذين يصابون من جرأها في كثير من الأحيان بالجفاف، ويلزم تزويدهم بسوائل الإماهة بالحلقن الوريدي، أو عن طريق الفم، ولا يوجد حتى الآن علاج أو لقاح محدد لحمى الإيبولا النزفية.

وأضاف: أظهرت العلاجات بالأدوية الجديدة نتائج واعدة في الدراسات المخبرية، وهي تخضع للتقييم حالياً.

ويجري اختبار العديد من اللقاحات، ولكن قد يستغرق الأمر عدة سنوات قبل إتاحة أي منها. وقال البدر: من الملاحظ أن بعض الأشخاص قادرين على مقاومة المرض، والأسباب وراء قدرتهم على المقاومة غير معلومة وأن كان هناك بعض الدراسات المخبرية التي تظهر وجود بعض الجينات في خلايا الجهاز المناعي لهؤلاء الأشخاص، والتي تمكنهم من مقاومة المرض بطريقة أو بآخر. وأضاف أن معدلات الوفيات لهذا المرض تختلف من وباء لآخر وتتراوح من 50 إلى 90 وذلك حسب فصيلة الفيروس، وحسب توافر الرعاية وسرعة تشخيص المرض.

ونصح د.عثمان بعدم زيارة